

واشنطن في حلب تختلف عن إدلب ولكن!

■ **عام نعيم الياس***

قادت الولايات المتحدة الأميركية الهجوم الأخير على محافظة إدلب، وتحديدا على عاصمة المحافظة، مراكز الأبحاث الأميركية لم تنكر ما جرى، لا بل توسعت في شرح نوعية السلاح والإشراف الأمريكي على تسويقه وتسليمه للمليشيات الإسلامية المنطردة، التي شنت الهجوم على المحافظة تحت مسمى «جيش الفتح»، وقيادة «جبهة النصرة». هذا الجيش الذي لم يقدر له الاستمرار في تقدمه إلى مناطق في محيط إدلب وصولا إلى فتح طريق حماة من جهة الغاب، أو التقدم باتجاه مدينة اللاذقية، فالجيش السوري نجح في ضبط الاستقرار وتثبيت خطوط التماس.

في السياق ذاته، وعلى جبهة الشمال السوري، بدأت المليشيات الإرهابية هجوماً على مدينة حلب، وتحديدا على أحيائها الغربية التي تقع تحت سيطرة الدولة السورية، وقد قام الهجوم هذه المرة على أكتاف تحالفين منفردين يضربان معا إنما لا يعلمان معا. الأول أعلن عن تأسيسه في العاشر من أيار الماضي تحت مسمى «جيش الفتح» في محاكاة لتجربة إدلب، ومحاولة لتعميم نموذج «الفتح» الأمريكي كحاضن لما يمكن أن يسمى المجموعات المعتدلة. إذ صار ما يسمى «الجيش الحر، جزءا من «جيش الفتح» لا العكس، وقد ضم التحالف الجديد 21 فصيلا أهمها «حركة نور الدين الزنكي»، «جيش المجاهدين الفرقة 101»، «الفرقة 13»، «جيش الإسلام» وغيرها. أما التحالف الثاني فقد ميّز عن تجربة «جيش فتح» إدلب بقيادة «النصرة» له وترك «جيش فتح» حلب وحيدا، وقد تمّ تأسيسه بشكل مفاجئ تحت مسمى «أنصار الشريعة» ويضم 13 فصيلا قاعديا على رأسهم «جبهة النصرة» الذراع الرسمية لهالقاعدة» في سورية، «حركة أحرار الشام»، «أنصار الدين»، «فجر الإسلام»، «فجر الخلافة»، وقد بدأ التنظيم الجديد عملياته عقب يومين على إعلان تأسيسه. وقد كانت المفاجأة أن «النصرة» التي تشكل القوة الضاربة في «جيش فتح» إدلب لم تستطع إحداث اختراق مباشر في جبهة الزهراء التي شكلت محور هجوم «أنصار الشريعة»، فيما استطاع «جيش الفتح» خرق بعض التحصينات الموجودة للجيش السوري حول مبنى الجمعية العلمية، حيث يقود الجيش السوري والقوات الريدقة هجوما مضادا لاسترجاعها حتى لحظة كتابة المقال، مانعا إرهابيي التجمّع الذي تشكل كتاب «نور الدين زنكي» القوة الضاربة فيه من التقدم باتجاه الأحياء الغربية في حلب.

كما لا شك فيه أن تشكيل تحالفين منفردين ومستقلين بعضهما عن بعض لقيادة الهجوم في حلب، يعكس عدة أمور أهمها عدم قيادة الولايات المتحدة بالكامل للعمليات، وعدم قدرتها على توحيد المليشيات المسلحة في حلب، واختلاف توازن القوى في حلب عنه في إدلب، إذ يتّضح بما لا يُرَع مجالاً للشك افتراق مصالح الأطراف المتصارعة في حلب تحديدا عن غيره من مناطق سورية. فجبهة النصرة» التي قادت التقدم الميداني في إدلب برضا واشنطن، استبعدت من فتح حلب بأمر من واشنطن. أما أنقرة التي سخرت نفوذها وحدودها مع إدلب لخدمة الإدارة الأميركية، فهي ابعدت عنها في حلب لأسباب تتعلق أولا وأخيرا بأهمية المدينة السياسية والاقتصادية والرمزية، والحسابات الدقيقة للأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجية والتفاوضية لامتلاك النفوذ الراجح في مدينة حلب. وفي هذا السياق شككت صحيفة «نيويورك تايمز» بما جرى في حلب مما أسمته «الخلافات الواضحة بين الجماعات المتمردة حول كيف ومن سيحكم حلب».

لا تقود الولايات المتحدة كامل الهجوم على مدينة حلب لكنها تتقاطع مع أنقرة والدوحة وضرورة السيطرة على المدينة، الأمر الذي من شأنه أن يدفع باتجاه واحد من أمرين: الأول، أن يستمر العمل المنفرد في حلب بانتظار تبلور خريطة جديدة لسيطرة المليشيات المسلحة تسمح لطرف بتقليص قوته على الطرف الآخر. أما الثاني، وهو الأكثر احتمالا أن تجرى محاولات لتنسيق الهجوم بين التشكيلين المنفردين أكثر عبر غرفة عمليات مشتركة تضع تغيير الواقع الميداني هدفا على رأس سلم الأولويات. فيما توجّل الخلافات إلى مرحلة ما بعد الوصول إلى تغيير الخريطة الميدانية.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

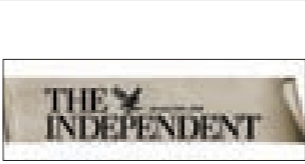
يقول المثل الشعبي: «عندما تسقط البقرة بكثر الذبّاحون». ربما ينطبق هذا المثل على اليونان ودول «مجموعة اليورو» قبل أيام، إذ كثُر الأوروبيون فوق رأس اليونان المكلومة بالديون. هذا منذ أيام، أما اليوم، فاليونان نهضت من سقوطها، لأنها قرّرت أن الشعب اليوناني وحده لديه الحق في تقرير مصيره. نهوض فاجأ «الذبّاحين»، الذين يتهافنون اليوم لدراسة حلول ناجعة تؤدّي إلى بقاء اليونان في «مجموعة اليورو»، كي لا تكزّ سبحة الانسحابيات فينفرط عقد المجموعة. أما هذه الحلول، فلا تبدو كونها تنازلات، بعدما كانت تلك الدول الأوروبية تهدّد بتوقيع منذ أيام.

صحيفة «بيلد» الألمانية كشفت عن وجود توجه لدى

البناء

مجموعة «اليورو» تبدأ مسلسل التنازلات أمام اليونان

«مجموعة اليورو»، يعكس تراجعها جذرياً عن مطالبها تجاه اليونان، واعترافها منح هذه الدولة المهدهة بالإفلاس والخروج من منطقة العملة الأوروبية الموحدة، حزمة إنقاذ ثالثة تزيد على خمسين مليار يورو، وإعطاء حكومة رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسبيراس الحرية في تنفيذ ما يناسبها من إجراءات تقشف. ووصفت الصحيفة برنامج المساعدات الأوروبية الجديد بأنه يمثل تحوُّلاً جذرياً في مواقف منظمة اليورو، وأشارت إلى أن الإعلان عن هذا البرنامج جاء على لسان المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل عقب انتهاء القمة الأوروبية الاستثنائية حول أزمة اليونان مساء الثلاثاء في بروكسيل.



«إندبننت»: شرطة اسكوتلانديارد قد تصاعف عدد عناصر شرطة مكافحة الإرهاب في الخارج

كشفت صحيفة «إندبنندنت» البريطانية أن جهاز الشرطة البريطاني اسكوتلانديارد قد يضاعف عدد ضباط الشرطة وعناصرها المختصين بمكافحة الإرهاب العاملين خارج البلاد، وذلك في أعقاب الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مؤخرا فندقاً في مدينة سوسة التونسية، وأسفر عن مقتل 38 سائحا معظمهم بريطانيون.

وأشارت الصحيفة في سياق مقال أعده دوغ بولتون إلى أنّ هذه الخطوة تعتبر جزءا من خطط تقوم بها شرطة اسكوتلانديارد، تهدف إلى حماية السياح البريطانيين الموجودين في الخارج من هجمات إرهابية مثل تلك التي ارتكبت في سوسة.

ورأت شرطة اسكوتلانديارد أن هناك حاجة كبيرة لنشر أعداد متزايدة من ضباط الشرطة في شمال أفريقيا تعمل إلى جانب الهيئات المحلية المكلفة بتطبيق القانون وذلك لتأمين الحماية البريطانيين من هجمات إرهابية يشنها تنظيم «داعش» الإرهابي وتنظيماً إرهابية أخرى.

وقال مصدر رفيع في الشرطة: نحن نرغب في أن يكون لدينا وحدات لمكافحة الإرهاب في جميع أنحاء المنطقة للعمل مع قوات الأمن المحلية. سيكلف هذا الأمر

بعض المال، لكن التحدي كبير. ولقمت الصحيفة إلى أن هذه الخطوة ستكلف الكثير من المال، ومن المتوقع أن تتقدّم اسكوتلانديارد، بطلب تمويل إضافي من الحكومة البريطانية ليضاف إلى التمويل المقدم بالفعل في الموازنة الحالية لمكافحة الإرهاب.

وكان مارك رولسي، مساعد عقلي اسكوتلانديارد الحالي لشؤون مكافحة الإرهاب، قد قال امس إن تنظيم «داعش» لم يعد يتكفي بمحاولة تخريب من يحمل أفكارا متطرفة من المسلمين، إنما أصبح الآن يمتلك تأثيرا على المجتمعات الأخرى. وإرهابيوه يبحثون عن المجرمين، ومن يحمل أفكارا متطرفة من جميع المجتمعات.

في سياق آخر، أوردت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية مقالاً تحدثت فيه عن امرأتين أيرلنديتين اختفقا من قبل تنظيم «داعش» في العراق. ونقلت عنهما وصفهما الجرائم والممارسات غير الإنسانية التي تعرّضتا لها على يد إرهابيي التنظيم، ومعاملتها كرقيق وممارسة أقسى أنواع العنف الجنسي ضدهما.

ونقلت الصحيفة عن إحدى المرأتين، وهي أم تبلغ من العمر 19 سنة قولها إنها أرغمت على العمل لدى التنظيم الإرهابي كرقيق جنس، والسكوت على اغتصابها عدة مرات بعدما هُدّت بقتل ابنها الرضيع في حال رفضت. في حين تحدثت المرأة الثانية والتي تبلغ من العمر 25 سنة عن تعرضها لأبشع أنواع التعذيب والعنف بعدما بيعت عدة مرات لعدد من الأشخاص.

وأكدت المظلة الخاصة لأمين عام الأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي زينب بانغوي في أيار رولسي، أن تنظيم «داعش» الإرهابي يرتكب أبشع الجرائم بحق الفتيات الأيرلنديات، إذ يقوم بإرسالهن إلى سوق للنخاسة في مدينة الرقة شمال سورية، ويبعهن هناك للإرهابيين. وأن آلاف الإرهابيين الذين انضموا إلى تنظيم «داعش» حصلوا على وعود بالحصول على نساء وسيابا فور تجنيدهم. وكانت بانغوي قد أكدت في وقت سابق أن التنظيمات الإرهابية تستهدف النساء في سورية والعراق بتكتيك إرهابي ومنهجي. مشيرة إلى أن العنف الجنسي جزء من استراتيجية يطبقها تنظيم «داعش» الإرهابي.



«ديلي تلغراف»:

بعد مرور 10 سنوات على تفجيرات 7/7

«داعش» بديلاً عن «القاعدة»

أوردت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالاً لكون كوغلين بعنوان «انهزام القاعدة بعد مرور عشر سنوات على تفجيرات 7/7». وقال كاتب المقال: على الغرب اليوم مواجهة تنظيم «داعش» الذي يعتبر أكثر شراسة وعنف من بن لادن. وأضاف أنه عندما وقعت تفجيرات لندن في صيف 2005 وراح ضحيتها 52 شخصاً وأصيب خلالها 700 شخص، كان تنظيم «القاعدة» يعتبر من أشهر التنظيمات الإرهابية على مستوى العالم. إذ كان هذا التنظيم كان العقل المدبر لهجمات 9/11 في الولايات المتحدة، كما أعلن مسؤوليته عن تفجيرات بالي والرياض واسطنبول. وأوضح كاتب المقال أن تنظيم «القاعدة» استبدل بتنظيم أكثر تنظيماً وسهولة ويضم في صفوفه عدداً من المؤيدين الأوهو تنظيم «داعش». واستطاع هذا التنظيم التقوى على تنظيم «القاعدة» في سوء السمعة والشراسة. وأردف كاتب المقال أن هدف تنظيم «داعش» تأسيس دولة إسلامية مستقلة وتدير شؤونها تبعاً للشريعة الإسلامية.

وأضاف أن التنظيم يعرف جيداً كيفية استخدام أساليب العقاب التي يمارسها من إعدامات وعمليات الانتحارية، وقطع رؤوس، وعرضها، فهو يسعى إلى إهانة منافسيه.

وختم كوغلين قائلًا إن التحدي الأكبر بالنسبة إلى قادة البلاد، العمل على إهانة تنظيم «داعش» وهزيمته.



«يو أس أي توداي»: القوات البرية الأميركية ستلغي أربعين ألف وظيفة عسكرية خلال سنتين

أعلن مسؤول في وزارة الدفاع أنّ القوات البرية الأميركية ستلغي 40 ألف وظيفة عسكرية و17 ألف وظيفة مدنية خلال السنتين المقبلتين.

وأوضح هذا المسؤول أنّ إعلاناً في هذا الشأن صار وشيكاً، وذكرت صحيفة «يو أس إي توداي» الأميركية استناداً إلى وثيقة لم تحدد مصدرها، أنّ هذا الخفض في الوظائف من شأنه التأثير على كل المهام على الصعيدين الوطني والدولي للقوات البرية الأميركية.

وأضافت الصحيفة أنّ الإعلان عن خطة الخفض هذه سيكون هذا الأسبوع، لافتة إلى أن الهدف، خفض العديدين على 450 ألف شخص قبل نهاية العام المالي 2017، أي حتى 30 أيلول 2017.

وتابعت الصحيفة بالاستناد إلى الوثيقة أنّ هذا الخفض يعود إلى موجبات مالية.

ولاحظت أنه إذا كانت ستجري اقتطاعات مالية تلقائية في تشرين الأول، كما هو حاصل منذ 2013، فينبغي إلغاء 30 ألف وظيفة عسكرية إضافية. مذكّرة بأنه في عام 2013 أكدت القوات البرية في وثائق مالية أنّ عديداً دون 450 ألف جندي قد يمنعهما من إثبات حضورها في نزاع ما.

وكشف الرئيس الأميركي باراك أوباما في مستهل شباط مشروع موازنة للسنة المالية 2016 التي تبدأ في أول تشرين الأول 2015، بلحظ رفع النفقات العسكرية إلى 585 مليار دولار، بزيادة قدرها 38 مليار مقارنة بالسنة السابقة. ومن أصل هذا المبلغ، سيخصّص 50.9 ملياراً لإقفاغساتن والعمليات العسكرية القائمة ضد تنظيم «داعش» في العراق وسورية. وفي ذروة النزاعات في العراق وأفغانستان، وصل عديد القوات البرية إلى 570 ألف جندي.

أما في ما يخصّ التحول الكبير الحاصل في بريطانيا إزاء محاربة الإرهاب، فقد كشفت صحيفة «إندبنندنت» البريطانية أنّ جهاز الشرطة البريطاني اسكوتلانديارد قد يضاعف عدد ضباط الشرطة وعناصرها المختصين بمكافحة الإرهاب العاملين خارج البلاد، وذلك في أعقاب الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مؤخرا فندقاً في مدينة سوسة التونسية، وأسفر عن مقتل 38 سائحا معظمهم بريطانيون. وأشارت الصحيفة في سياق مقال أعده دوغ بولتون إلى أنّ هذه الخطوة تعتبر جزءاً من خطط تقوم بها شرطة اسكوتلانديارد، تهدف إلى حماية السياح البريطانيين الموجودين في الخارج من هجمات إرهابية مثل تلك التي ارتكبت في سوسة.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

عنصرية «إسرائيلية»

على مواقع التواصل الاجتماعي

تسود وسائل التواصل الاجتماعي العبرية، صرعة جديدة تتمثل في كتابة الشباب اليهود «الموت للعرب» بدل أسمائهم التي تظهر على حساباتهم، لاسيما في «فايسبوك».

وكتب «ران»، وهو قلمي يبلغ من العمر 14 سنة على حسابه في «فايسبوك»، إنه قرّر أن يغيّر الاسم الذي يعرف بهويته وأن يتخذ «الموت للعرب» كاسم لحسابه.

وأضاف: «لقد شغرت على هذه الخطوة لأنني أدرك أنه يتوجب قول الحقيقة، لا حق لأي عربي في التواجد على هذه الأرض، ببساطة يجب أن ينصرفوا من هنا». وكتبت «نعما»، وهي فتاة تبلغ من العمر 16 سنة، في وصفها في «تل أبيب» أنها قررت إضافة «الموت للعرب» إلى اسمها لأنها ترى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي، تسمح للإنسان أن يعبر عن مواقفه كما يراها من دون أن يحسب لأحد حسابا.

وكتبت «ناحبة»، يقول المون «الإسرائيلي» أوري بريتمان، الذي يدير موقع «حرية البحث»، إنه توجه إلى إدارة «فايسبوك» وأخاطبها علما باستعاض ظاهرة التحريض على خلفية عنصرية، في مواقع التواصل الاجتماعي العبرية، مشدرا إلى أنه حثها على شطب كل الحسابات التي تحرّض على العنصرية.

ونقل موقع «وللا» الإخباري العبري صباح أمس، عن بريتمان قوله إنه فوجئ لعجب قيام إدارة «فايسبوك» بالتدخل ضد أصحاب الحسابات المرخصة على العنصرية على رغم خطورتها.

وتعاطفت مظاهر التحريض العنصري من قبل الشباب اليهود، في وقت أضفت القيادات السياسية «الإسرائيلية» شرعية على هذه المظاهر، من خلال تبني مواقف علنية مؤغلة في عنصريتها.

فقد دافع نائب رئيس «الكنيست»، يونان مجال، الذي ينتمي إلى حزب «البيت اليهودي» عن التعديرات التي كتبتها مؤخرا على حسابه في «تويتر»، والتي سخر فيها من العالم العربي وقيمة ما قدمه للشربة. وفي مقابلة أجرتها معه القناة العبرية السابعة يوم الثلاثاء، قال مجال: «يتوجب عدم إيداع الحسابات من دون فحصها على ضوء الحقائق، ماذا قدم العرب للشربة على مدى مئتي سنة، لا مساهمة تذكر للعرب في بناء الحضارة الإنسانية، لذلك هم محبطون ويفترضون أنّ العالم سيحتلهم تبعات إحباطهم».

تحقيق جنائي في شأن نفقات منزلي ننتياهو

من المرجح أن يصدر المستشار القانوني للحكومة «الإسرائيلية» يهودا فلينشتاين تعليمات خلال الأيام القريبة المقبلة بالشرع في تحقيق جنائي في قضية إدارة نفقات منزلي الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو الرسمى والخاص.

وتذكرت «الإذاعة الإسرائيلية» أن الشرطة أنهت مؤخرا مرحلة فحص الشبهة الأولية. ويتوقع أن يتم التحقيق مع عدد من الضالعين في القضية تحت طائلة التحذير. إلا أن نتنياهو ووجهته سارة لن يكونا بين المستدعين للتحقيق في المرحلة الأولى، وفق الإذاعة.

ضباط كبار يوصون يعالون بفتح المعابر المؤدية إلى القطاع

أوصى ضباط كبار في الجيش «الإسرائيلي» مؤخرا وزير الجيش موشيه يعالون بتغيير سياسة الحصار المفروض على قطاع غزة ودراسة إمكانية فتح المعابر المؤدية إليه على نطاق واسع.

وأوضحت صحيفة «هاآرتس» العبرية التي أوردت الخبر، انه بموجب هذه التوصية تسمح «إسرائيل» بتوجه آلاف المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الخارج عن طريق معبر بيت حانون ومنه إلى الأردن عن طريق معبر الكرامة، وستعيد كذلك فتح معبر المناظر لنقل البضائع، وتوسع نطاق العمل في معبر كرم ابو سالم، إضافة إلى السماح بتوجه عمال فلسطينيين للعمل في التجمعات الاستيطانية المحيطة بالقطاع. وقالت الصحيفة إن عددا من كبار المسؤولين العسكريين والامينين يعتقدون أن مثل هذه الإجراءات من شأنها أن تساهم في استتباب الهدوء في محيط قطاع غزة لفترة طويلة من الزمن نسبيا وفي التخفيف من الضغوط الدولية الممارسة على «إسرائيل».

غليك: لقيت خلال وجودي في تركيا معاملة حسنة من رجال دين مسلمين

ذكر موقع «القناة السابعة العبرية»، الناطق باسم المستوطنين، أنّ رئيس «مستوفى ميراث الهيكس» المتطوّف يهودا غليك، شارك خلال زيارته الأسبوع الماضي إلى اسطنبول، بدعوة من الزعيم الإسلامي التركي المعروف عالميا عدنان هوكتار، في حفل إفتار رمضاني، شارك فيه قرابة ألف رجل دين مسلم.

ونقل الموقع عن غليك قوله، إن رجال الدين الذين شاركوا في الحفل عبروا عن معارضتهم الشديدة لكل أنواع العنف، وأكدوا أنّ لأحد يملك حق المس بشخص يهودي. وأضاف أنه لم يشعر بالخوف من السفر إلى دولة إسلامية، ووافق على تلقي الدعوة فور تسلمها، مشيرا إلى أنّ السلطات التركية وضعت تحت تصرفه سيارة مدّعة، وكلفت حارسين مسلحين بهراقتة، قائلا إنه ما كان يحلم بذلك حتى في «إسرائيل».

وكشف غليك أنّ أحدا من الحضور لم ينتقده بسبب سلوكه تجاه «الحرم القدسي» وأن رجال الدين المسلمين الذين التقاهم في تركيا لا يرون أي سبب يمنع صلاة اليهود والمسيحيين في المسجد الأقصى.

المعركة المقبلة مع غزة ستكون قصيرة وسريعة

قال مصدر عسكري «إسرائيلي» رفيع المستوى، أنّ إحدى العبر المستقاة من عملية «الجرف الصامد» الأخيرة في قطاع غزة، تتمثل بوجود أن تكون المعركة المقبلة مع القطاع قصيرة وسريعة.

وأضاف أنّ طواقم عسكرية خاصة قامت بإعداد خطط لهذه الغاية، وعرضتها على المستوى السياسي.

وأشار المصدر إلى أن قيادة الجبهة الجنوبية توشك على الانتهاء من نصب منظومة لاكتشاف الانفاق على الحدود مع القطاع، موضحا أنّ هذه المنظومة لا تزال في مرحلة التجربة. مضيفا أنّ الجيش «الإسرائيلي» يعكف على التزود بوسائل قتالية ومتفجرات مناسبة للتعامل مع الانفاق. لافتا إلى أن الرد على تهديد الانفاق لم يكن كما خيل خلال عملية «الجرف الصامد».

من ناحية، قال ضابط في استخبارات المنطقة الجنوبية، أنّ احتمالات وقوع مواجهة جديدة مع قطاع غزة في الفترة القريبة المقبلة، ليست مرتفعة. وأشار إلى أنّ الجناح العسكري لحركة حماس استعاد قدراته العسكرية خلال الأشهر الأخيرة، وبإمكانه خوض معركة جديدة ضد «إسرائيل»، ويريد أن تكون هذه المواجهة مختلفة عن سابقتها، وذلك يرى ضرورة الاستعداد للمواجهة المقبلة بشكل أفضل.

ترجمات 13

